

أنا أُمِّي أَب

كل البشر رسموا حروفهم بالحنين

على صدر أم

علشان ملاهم بالحنين ساعة الجنين

وانا حَرْفِي حِلْم

لِسَّهْ إِيْدِي بَتَلْمِسْهُ شَايفَاه قَرِيب

والقلب قال لِي يَا عَم

أَب مِين اللى انتَ فَاكُرْهُ مِنْ سَنِين

عَمَّضْتَ عَيْنِي مِنْ الْأَلَم

مَا طَلَعَش قَلْبِي لَكْنَه مِنْ نَفْسِ الْعَجِين

كُنَّا نَتَشَقَّلِب سَوَى

وَرُؤُسُنَا كَانَتْ لِأَمْسِهِ بَعْضُ مِخْدَتَيْنِ

وَلِحَافٍ طَوِيلٍ يَضُمُّ

وَصَفْحَهُ وَاسْعَهُ مِنَ الطَّعَامِ وَلُقْمَتَيْنِ

وَضَحَكَه تَفْسِدُ أَى سِمِ

بِيقُولِ لَى مَاتِ

لَاقِيَتْ عَيُونَى مِنَ الدَّمُوعِ بِتَفْرِ مَوْتِ

بِتَفْرِ دَمْعِ هَاتِ

كُلِّ الْكَلَامِ وَالسَّكُونِ هَاتِ أَى صَوْتِ

مَيْنِ دَا اللى مَاتِ

الْأَبِ عَايشِ بَيْنِ ضُلُوعِ زَى حُوتِ

مَشْ زَكَرِيَّاتِ

سَيِّدُنَا يُونُسَ جُؤَهَ بَطْنُهُ كَانَ تَابُوتِ

عاش الأهات

شاف الهنا لما نطق يا رب حوت

دا ولا ساعات

ما لهاش دليل بالحرف ميم

بالحرف صاد أو حتّى صوّت

لُغز الممات

مين بس عارف شَفَرْتُهُ

جِسْمِي اتَهَرَى مِنْ سُتْرْتُهُ

ولولا صوت الذّكر مؤنّس حِتَّتُهُ

وسمعت كلمة أنتَ

من ضمن التهديدات

فَقُولْتُ أَنْتَ

أَنْتَ الَّذِي سَكَنَ الْفُؤَادَ وَبَاطِنِي

يَا سَاكِنِي اِنْتَشِ

حَبِيبِي مَ الِّى خَايَنَ عِشْرَتَكَ

وَجْهَ أَبُويَا فَ شَكَلَ طِفْلَ وَلَدِ الْعَجَبِ

شَبَّهِي تَمَامَ

مِنْ أَبٍ يَشْبَهُ الظَّلَامَ وَالظُّلْمَ سَبَبَ

حُلُوِّ الْحَمَامِ

وَحُلُوِّ صَوْتِهِ لَمَّا يَبْكِي وَبِأَدَبِ

حُلُوِّ الصِّيَامِ

عَنْ كُلِّ وَاحِدٍ خَانَ حَبَائِيَهُ وَاتَّحَبَ

وَاصْبَحَ حُطَامَ

أَنَا أَبُويَا شَائِلُهُ بَيْنَ إِدْيِهِ وَبِاخْضُئِهِ

وَأُمِّي جَنْبُهُ مِ الْخِيَانَةِ فِ جِنْسِهَا

عَجَبَ الْعُجَابِ

الْأَبُ صَالِحٌ وَالْأُمُّ عَرَقَانَهُ صَنَنَ

وَالْبِنْتُ طَالَعَهُ لِسْتَهَا

وَالْإِبْنُ طَالَعَ لِي أَنَا

يَشْبَهُ أَبَوِيَا فِي الطَّبَاعِ

وَالشَّكْلُ يَقُولُ لِي أَنَا

أَنَا أُمِّي أَبُ

وَأَبَّ أُمُّ

وَكَأَنِّي طِفْلٌ مَا بَيْنَ حَبَائِيهِ الطَّيِّبِينَ

أَنَا أُمِّي أَبُ